

لسان العرب

(كُتِبَ) الكَثَبُ بالتحريك القُرْبُ وهو كَثَبَكَ أَي قُرْبَكَ قال سيبويه لا يُستعمل إِلَّا طَرَفًا ويقال هو يَرْمِي من كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ أَي من قُرْبٍ وَتَمَكَّنَ نَشِدَ أَبُو إِسْحَقَ .

فهذان يَذُودَانِ ... وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي .
وَأَكْثَبَكَ الصِدُّ وَالرَّمْيُ وَأَكْثَبَ لَكَ دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَكَ فَارْمِهِ وَأَكْثَبُوا لَكُمْ دَنَا مِنْكُمْ النُّصْرَ أَكْثَبَ فَلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ وَأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ وَكَاثَبَتُ الْقَوْمَ أَي دَنَاوَتُ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ إِنَّ أَكْثَبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْبَلَّوْهُمْ وَفِي رَوَايَةٍ إِذَا كَثَبُواكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالذَّبِّ مِنْ كَثَبٍ وَأَكْثَبَ إِذَا قَارَبَ وَالْهَمزة فِي أَكْثَبَكُمْ لَتَعْدِيَّةٌ كَثَبَ فَلَذَلِكَ عَدَّهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَطَنَّ رَجَالُ أَنْ قَدَّ أَكْثَبَتُ أَطْمَأْأَهُمْ أَي قَرَّبَتُ وَيُقَالُ كَثَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَهُمْ كَاثِبُونَ وَكَثَبُوا لَكُمْ دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ وَكَثَبَ الشَّيْءُ يَكْثِبُهُ وَيَكْثِبُهُ كَثَبًا جَمَعَهُ مِنَ الْقُرْبِ وَصَبَّاهُ قَالَ الشَّاعِرُ .

لَأَصْبَحَ رَتَمًا دُقَاقُ الْحَصَى ... مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ .
قال يريد بالنبي ما نَبَا مِنَ الْحَصَى إِذَا دُقَّ فَتَدَارُ وَالْكَاثِبُ الْجَامِعُ لَمَّا نَدَرَ مِنْهُ وَيُقَالُ هُمَا مَوْضِعَانِ وَسَيَأْتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بَيْنَنَا وَقِيلَ كُلُّوْهُ وَلَا تُوزَرُّ عُوْهُ أَي تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ جُئْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنُفَلٌ مَكْثُوبٌ أَي مَجْمُوعٌ وَانْكَثَبَ الرَّمْلُ اجْتَمَعَ وَالْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَوْدَةٌ وَقِيلَ هُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدًا وَدَبَّ وَالْجَمْعُ أَكْثَبَةٌ وَكُثُبٌ وَكُثُبَانٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ تَلَالُ الرَّمْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهْيَلًا قَالَ الْفَرَاءُ الْكَثِيبُ الرَّمْلُ وَالْمَهْيَلُ الَّذِي تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ اللَّيْثُ كَثَبَتُ التَّرَابَ فَانْكَثَبَ إِذَا نَثَرَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَبُو زَيْدٍ كَثَبَتُ الطَّعَامَ أَكْثَبَهُ كَثَبًا وَنَثَرَتْهُ نَثْرًا وَهُمَا وَاحِدٌ وَكُلٌّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ فَقَدْ انْكَثَبَ فِيهِ وَالْكُثْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّابِنُ الْقَلِيلُ مِنْهُ وَقِيلَ هِيَ مِثْلُ الْجَرَّةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَقِيلَ قَدَرُ حَلَابَةٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَلَأْتُ الْقَدَحَ مِنَ اللَّابِنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي بَعْضٍ مَا تَصَعُّهُ عَلَى

أَلَسَنَةُ الْبَهَائِمِ قَالَتِ الضَّائِنَةُ أُولَـدُ رُخَالًا وَأُجَزُّ جُفَالًا وَأُحْلَابُ كُثْبَابٍ
ثَقَالًا وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا وَالْجَمْعُ الْكُثْبَابُ قَالَ الرَّاجِزُ بِرَّحَ بِالْعَيْنِ
خَطَّابُ الْكُثْبَابُ يَقُولُ إِنِّي خَاطِبُ وَقَدْ كَذَبُ وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسَّاءُ مِنْ حُلَابٍ [ص
703] يَعْنِي الرَّجُلَ يَجِيءُ بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْقِرَى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ الْقِرَى بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً
وَأَنشُدُ الْأَزْهَرِيَّ لِذِي الرِّمَةِ .

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً ... أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبَابُ .
وَأَكْثَبَ الرَّجُلَ سَقَاهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ فَهُوَ كُثْبَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا وَقِيلَ كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ بَعْدَ
أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا فَهُوَ كُثْبَةٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ لِأَنَّهُ انْمَصَبَّ فِي مَكَانٍ
فَاجْتَمَعَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبِ الْمِسْكِ وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ هُمَا
جَمْعُ كَثِيبٍ وَالْكَثِيبُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدُ وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ أَوْ
لِلْبُرِّ وَنَحْوِهِ إِذَا كَانَ مَصْبُوبًا فِي مَوَاضِعَ فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْهَا كُثْبَةٌ وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَى
بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّنى ثُمَّ قَالَ
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغَيَّبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُثْبَةِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ
مِنْهُمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلَتْهُ نَكَالًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ شُعْبَةُ سَأَلْتُ سِمَاكَ عَنْ
الْكُثْبَةِ فَقَالَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ أَبُو حَاتِمٍ
أَحْتَلَبُوا كُثْبًا أَيَّ مِنْ كُلِّ شَاةٍ شَيْئًا قَلِيلًا وَقَدْ كَثَبَ لَبَنُهَا إِذَا قَلَّ
إِمَّاءًا عِنْدَ غَزَارَةٍ وَإِمَّا عِنْدَ قِلَّةٍ كَلَالٍ وَالْكُثْبَةُ كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ
لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَالْكَثْبَاءُ مَمْدُودُ التَّثْرَابِ وَزَعَمُ كُثَابُ كَثِيرُ الْكُثْبَابِ
السَّهْمُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالْكَثَابُ السَّهْمُ إِيخ » ضَبَطَهُ الْمَجْدُ كَشَادُ وَرْمَانِ (عَامَّةٌ وَمَا رَمَاهُ بِكُثْبَابٍ
أَيَّ بِسَهْمٍ وَقِيلَ هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السَّهْمِ هَهُنَا الْأَصْمَعِيُّ الْكُثْبَابُ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا
رِيشَ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ .

كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثٌ ... هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُثْبَابِ الْعَبِثِ .
وَجَاءَ يَكْثُبُهُ أَيَّ يَتَلَوُّهُ وَالْكَاثِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ الْمَنْسُجِ وَقِيلَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْمَنْسُجِ وَقِيلَ هُوَ مُقَدِّمُ الْمَنْسُجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ وَالْجَمْعُ
الْكُثَابُ وَقِيلَ هِيَ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ قَالَ النَّابِغَةُ .
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا ... إِذَا عُرِضَ الْخَطِّيُّ فَوَقَّ الْكُثَابُ .
وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ أَكْثَابُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ يَضَعُونَ

رِماحهم على كواثبٍ خيلهم وهي من الفرس مُجْتَمِع كَتَفَيْهِ قُدَّامَ السَّرج .
والكاثِبُ موضعٌ وقيل جبل قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْتِي فَضَالَـةَ بَنِـ كِلْدَةَ
الْأَسَدِيِّـ .

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أَنه ... يَقُوم على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ .
لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقُ الحَصَى ... مَكَانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ .
النَّبِيُّ موضعٌ وقيل هو ما نَبَا وارْتَفَعَ قال ابن بري النَّبِيُّ رَمْلٌ معروف ويقال هو
جمع [ص 704] نابٍ كغازٍ وغَزِيٍّ وقوله لأَصْبَحَ هو جواب لو في البيت الذي قبله يقول
لو عَلا فَضَالَـةُ هذا على الصَّاقِبِ وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لأَصْبَحَ مَدَّوْقاً
مكسوراً يُعْطِّمُ بذلك أَمْرَ فَضَالَـةٍ وقيل إِنْ قوله يقوم بمعنى يُقَاوِمُهُ